

فقط من اصوات المقترعين العرب، يستفاد منها في انتخاب اعضاء كنيسة عرب، في حين يستفاد من بقية الاصوات في انتخاب اعضاء يهود في الكنيسة الاسرائيلي (كوهين، المصدر نفسه).

التنافس على الاصوات العربية

وفقاً للمعلومات الصحافية في هذا الشأن ، فان الصوت العربي ، الذي يقدر بحجم تمثيلي يتراوح بين ١٢ _ ١٤ مقعداً ، يجتذب جميع الاحزاب اليه ، من «المفدال» والى اليسار. لكن حزبين فقط من بين هذه الاحزاب ، هما «حداش» و«التقدمية» ، يدركان ان مستقبلهما الانتخابي لم يكن ودياً في أي وقت كما هو عليه الآن (يوسي فورطر، حداثوت، ١٩٨٨/٩/٢). ولكن مع استقالة عبد الوهاب دراوشة من حزب العمل، واحتمال تشكيل قائمة عربية جديدة ، بدأت التكهانات حول تأثير ذلك في ميزان القوى الحزبي في الانتخابات المقبلة. وتتضارب التوقعات بشأن حجم التأييد الذي قد يحظى به حزب دراوشة (الحزب الديمقراطي العربي). ومع ان بعض الاستطلاعات اعطاه مكاناً متقدماً على القائمة التقدمية للسلام، أي ١٨ بالمئة من اصوات المقترعين العرب، مقابل ١٥ بالمئة للتقدمية (هآرتس، ١٩٨٨/٩/٩)، إلا ان استطلاعات أخرى أشارت الى ان حزب دراوشة لن يحصل على عدد كاف من اصوات المقترعين العرب، يمكنه من بلوغ نسبة الواحد بالمئة التي هي شرط اساسي للفوز بمقعد واحد. وأظهرت هذه الاستطلاعات، التي يمكن وصفها بانها جزء من دعاية حزب العمل في الوسط العربي، ان حزب دراوشة لن يحصل على أكثر من ستة بالمئة من اصوات المقترعين العرب. وهذا غير كاف، لتمكينه من الفوز بمقعد واحد (المصدر نفسه، ١٩٨٨/٨/٢٨). ولكن ويغض النظر عن دقة هذه الاستطلاعات، فمما لا شك فيه هو ان تشكيل الحزب الديمقراطي العربي، برئاسة عبد الوهاب دراوشة، قد أضاف طرفاً ثالثاً الى طرفي الصراع الاساسيين في القطاع العربي («حداش» و«التقدمية»)، وكذلك الى الوجه الآخر للصراع والتنافس على الاصوات العربية القائمين بين الاحزاب الصهيونية على اختلافها، من جهة، وبين الاحزاب ذات الصبغة العربية، من جهة أخرى، ومن ضمنها حزب دراوشة، اضافة الى «حداش» و«التقدمية».

وتتميز معركة الانتخابات المقبلة في الوسط العربي بجهد ملحوظ من جانب الاحزاب الصهيونية، بدءاً من معسكر الاحزاب اليسارية والليبرالية («راتس»، و«ميام» وحزب المركز - «شينوي»، ومروراً بحزب العمل، وانتهاء بمعسكر احزاب اليمين القومي، العلماني والديني، لاقتناص أكبر عدد ممكن من الاصوات العربية. وتجسد هذا التوجه في ادراج معظم هذه الاحزاب لاسماء مرشحين عرب على لوائحها الانتخابية، بعضهم في أماكن مضمونة نسبياً والبعض الآخر في أماكن غير مضمونة، ما عدا حزبي الليكود والمفدال اللذين خلت لوائحهما الانتخابية من مرشحين عرب. وعلى سبيل المثال، فان المرشح السادس في لائحة حركة «راتس» الانتخابية هو مرشح عربي (هآرتس، ١٩٨٨/٦/٢٧). أما حزب «ميام»، فاحتل مرشحه العربي المكان الثالث على لائحته الانتخابية (عل همشمار، ١٩٨٨/٦/٢٩). وفي حركة المركز - شينوي الليبرالية، احتل المرشح العربي المكان الرابع (هآرتس، ١٩٨٨/٦/٢٣).

أما حزب العمل، فادرج على لائحته الانتخابية، بين المكان الاول والحادي والاربعين، مرشحين عربيين، اضافة الى ترشيح امرأة عربية في المكان السادس والاربعين على لائحته (المصدر نفسه، ١٩٨٨/٦/١٧).

في المقابل لم تحدث تغييرات في لائحتي مرشحي «حداش» والقائمة التقدمية. فقد اعادت سكرتارية «حداش» ترتيب اسماء مرشحيتها الخمسة الاوائل، دون احداث تغيير في تدرجهم أو اسمائهم. واحتل المكان الاول السكرتير العام لحزب «راخ»، مئير فيلنز، والمكان الخامس، رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد (عل همشمار، ١٩٨٨/٧/١٦). أما القائمة التقدمية للسلام، فأقرت، في مؤتمرها الاول، الذي عقد في الناصرة في ١٩٨٨/٤/٢٩، بعد نقاش دام يومين، البرنامج السياسي الانتخابي للقائمة، وتشكيل ادارة مشتركة موحدة لجناحي القائمة؛ ولكن المؤتمر رفض اقتراحاً بتوحيد الحركتين اللتين تتألف منهما القائمة، وهما الحركة التقدمية وحركة «الترنتيفا». اما على صعيد مرشحي القائمة للانتخابات، فقد اعاد مؤتمر الحركة التقدمية، الذي عقد في ١٩٨٨/٨/٦، وبالإجماع، انتخاب المحامي محمد ميعاري رئيساً لقائمة الحركة للانتخابات الكنيسة